

التاريخي كما في ماضيها ما قبل الانطولوجي ، والمرجل الذي يتم فيه هذا المزج هو القول دائما(١) .

ان الصورة الفنية للغة يجب أن تكون بجوهرها ذاته تركيبا لغويا هجيناً ( مقصوداً ) : اذ يجب أن يتوفر هنا بالضرورة وعيان : وعي مصور وعي مصور ينتمي إلى نظام لغوي آخر . فاذا لم يوجد أمامنا هذا الوعي الثاني، المصور، هذه الإرادة اللغوية الثانية المصورة لن تكون أمامنا صورة لغة، بل مجرد نموذج لغة غريبة قد يكون مزيفاً أو حقيقياً .

ان صورة اللغة بوصفها ( أي الصورة ) تركيباً هجيناً مقصوداً هي قبل كل شيء تركيب هجين واع ( بخلاف التركيب اللغوي الهجين العضوي التاريخي والغامض ) ؛ لأنها ، بالضبط ، وعي لغة من قبل لغة أخرى ، وإفارتها بوعي لغوي آخر . فصورة اللغة لا يمكن أن تُبنى إلا من وجهة نظر لغة أخرى تؤخذ على أنها معيار .

ثم إنه لا يمتزج في التركيب الهجين المقصود والواعي وعيان لغويان غير شخصيين ( متلازما لغتين ) ، بل وعيان لغويان مفردان ( متلازما قولين وليس لغتين فقط ) وإرادتان لغويتان فرديتان : وعي المؤلف الفردي المصور وإرادته ووعي الشخص المصور اللغوي المفرد وإرادته . ذلك أنه تبنى في هذه اللغة المصورة أقوال متفرقة مشخصة ، وبالتالي يجب حتماً أن يتجسد هذا الوعي اللغوي المصور في « مؤلفين » ما (٢)

---

(١) مثل هذه التراكيب الهجينة التاريخية اللا واعية هي ثنائية اللغة من حيث هي تراكيب هجينة ، لكنها وحيدة الصوت . وما يميز نظام اللغة الأدبية هو التهجين نصف العضوي ونصف المقصود .

(٢) حتى ولو كان هؤلاء « المؤلفون » دون شخصية ، كانوا أنماطاً كما في أساليب لغات الأجناس والرأي العام .